فقد ناشد رئيس الكتائب جامعة الدول العربية اعلان عجزها عن حل الازمة اللبنانية والاسهام في تدويلها ، اي « في وضع القضية بين ايدي الامم المتحدة » (١٦) · وفي ٢٧ منه ، دعا الى الاعتماد على هذه الجامعة وعلى مؤازرتها للاستعانة بالامم المتحدة على اطفاء الحريق ، وشدد على « ان تتم الخطوة بواسطة جامعة الدول العربية وبرضى اللبنانيين الصادقين في دعوتهم الى انقاذ البلاد ·· » (١٧) · وفي اليوم التالي ركز على هذه الناحية وتمنى النجاح للمبادرة العربية ، ولكنه اكد انه « في حال الفشل لا يبقى امامنا غير الامم المتحدة ··· لا يبقى لنا الا هذا الامل الطبيعي تساعدنا على بلوغه جامعة الدول العربية ويوافق الجميع في لبنان على التوجه بالقضية الى المنظمة الدولية ··· » (١٨) · وبررت اوساط حزب الكتائب الدعوة الى التدويل بان « الوضع في لبنان لم يعد يحتمل اختبارات وتجارب جديدة ، لان استمرار الاحداث يقلل يوما بعد يوم من فرص عودة التلاحم بين اللبنانيين ويمكن المتطرفين من تحقيق المعالم التنظيمية والادارية والعسكرية للدويلات المقسمة » (١٩) ·

وفي الوقت نفسه الذي كان فيه رئيس الكتائب يكثر من أحاديثه عن التدويل ، كان رئيس الجمهورية يجتمع بالقائم بالاعمال الفرنسي والسفير البابوي ويبلغهما قرار « جبهة الكفور » بتدويل الازمة والطلب من دولتيهما دعم هذا الاتجاه في المحافل الدولية (٢٠) · كما كان الاباتي شربل قسيس يقوم بجولة اوروبية يزور فيها حاضرة الفاتيكان ويرفع الى قداسة البابا ، بواسطة مستشاره السياسي ، تقريرا وضعته لجنة الكسليك وتمنت فيه على البابا بذل جهوده الشخصية لنقل الازمة اللبنانية الى الصعيد الدولي « بحيث تضع الامم المتحدة يدها على لبنان ويرسل الكبار قوات اليه تضمن اعادة ترتيب الاوضاع بصورة جذرية بمعزل عن البلبلات الوافدة » (٢١) · وفي هذا الوقت كذلك كانت صحيفة « العمل » الكتائبية تشارك اقطاب « الكفور » في الدعوة الى التدويل ، عبر تشكيكها في قدرة جامعة الدول العربية على حل الازمة (٢٢) ·

وقبل انعقاد قمة الرياض بيومين ، القى المندوب الدائم للبنان لدى الامم المتحدة خطابا امام الجمعية العامة تضمن نقدا عنيفا للفلسطينيين ، فوجه رئيس الحكومة (رشيد كرامي) رسالة الى رئيس الجمعية العامة ، واخرى الى الامين العام للامم المتحدة ، انتقد فيهما موقف المندوب الدائم واكد ان خطابه لا يعكس سياسة الحكومة اللبنانية ، وانه يشوه الوقائع ، ويتغافل عن الاخطاء الكثيرة التي ارتكبها بعض المسؤولين اللبنانيين خلال الاعوام الماضية ، ويستهدف في نهاية الامر فتح الباب امام تدويل الازمة اللبنانية (٢٣) ·

وقبل ايام قليلة من مباشرة قوات الامن العربية لمهمتها الشاملة في لبنان ،ارتفع صوت قطبين في « الجبهة » يهدد ، في حال الفشل ، بامكان اللجوء الى التدويل · فرئيس الكتائب اعرب عن اعتقاده بان قوات الردع العربية هي الوسيلة الوحيدة